

# گونگ المقصود لا تقراء

لك ما يكتب وما سيكتب لك أنت الذي لا تقراء

سبتي فسرير



كونك المقصود

لا تقرأ

سبتي نسرين

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

تصنيف العمل: خواطر

المؤلف | ة: سبتي نسرين

تصميم الغلاف: منى وجيه

الاخراج الفني: سمر حمدان

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

سلمى جمال  
أحبة الضاد

سلمى جمال

أيها القارئ،

إن كنت تبحث عن أطيفك المشردة في غياهب  
الحب اليتيم، فهذا الكتاب لك

نسرین سبتي

أحبة الضاد

## المقدمة

كيف للكاتبة أن تتصفك؟

لربما تجلد غرورك انتقاما لكبريائها

وكيف لقلب الكاتبة ألا يعشق؟

أحبة الضاد

## إهداء

أيها الذهب،

كلانا يدرك أنك المقصود،

وكلانا أجبن من الإعتراف بذلك.

أحبة الضاد



## لهفة

ترى،

كم البدايات جميلة

لكنها لهفة

فقط

لا أدري من المكاتب

شيء

كل ما أعلم أنك

لن تمر بحياتي

مرور الكرام

ستترك أثرا

ربما نزيف

أو باقة ورد

ربما ستكون صاحب الظل الطويل



أكتب عندما

تهاجمني شياطين الحنين

عندما يمر الغياب

ولا تمر

رغبة ملحة

تجتاحني

لأكتب لك

أنت لا تعلم

مالذي يحل بي

لا تدرك

بحالة قلبي البريء

لم يستطع التوقف

عن النبض

كان يردي الخروج

والركون إليك

في داخلي مشاعر

استيقظت دفعة واحدة

خوف

حنين

ألم

اشتياق، حب

كبرياء

كل شيء خرج عن السيطرة فجأة

لأنك مررت بجانبني

ترهقتي الأزمنة

وأرهقتني حبك

يستنزفني

قطرة بقطرة.



## هل تراني مذنبه؟

في كل محاولة مني لابتعاد عنك... أقترب

فهل تراني أني مذنبه!؟

وأنظمة عقلي تحاربك أنت والذكريات و غصة

اليسار فهل تراني مذنبه!؟

لا نلتقي نحن لا نلتقي لا في حضرة الحب ولا

في فخامة الموت، تمر عطورنا في دهاليز

اليأس فهل تراني مذنبه!؟

تُرى هل الكتب والقراطيس تكتب تاريخ حبي

أم تمحيها في غياهب النسيان فهل بهذا تراني

مذنبه!؟

جفائك وبعداك يستنزف روحي تتعب، تمرض

ثم تتباطأ في التنفس فتضمر، تموت فهل بعدم

مقاومتي تراني مذنبه!؟ تتراى شظايا الحنين

أنت بجانبني الآن لكن لكل منا كبرياء فهل  
تراني مذنبه؟!؟

أحبة الضاد



## لربما نلتقي يوما

سنلتقي وستلاحقك نظراتي التائهة وكلّي يقين  
أنك لم تلحظ وجودي

\* \* \*

سنلتقي مجددا ولن أكون أنا ولا أنت

\* \* \*

سنلتقي سنكون أكبر قليلا

ستكون عقولنا أكثر رزانة وأقل هيجانا

\* \* \*

سنلتقي وتتغير النظرات، سأعكف عن  
التحديق بك

\* \* \*

سنلتقي في آخر دهليز تمر أنت بأعصابك  
الباردة وأمر أنا بغروري، ربما شظايا من

الحنين ستتطاير إليك لكن كيف لشظية أن  
تذوب جبل الجليد

\* \* \*

فراغ... عدم هذا ما وجدته في عينيك.

لا أملك التفسير ولا أريد امتلاكه .

\* \* \*

سأكون مناسبة لشخص آخر

ستكون مناسب لشخص آخر

أما لبعضنا

فأنت فوضى لأفكاري، وأنا سوى اسم عابر

\* \* \*

سنلتقي وربما يكون اللقاء بيننا بعد ألف وداع

وتفاصيل فراق





## هل تتصفني؟

عندما تجرأت

على كتابة هذه الأسطر،

كتبتها بدافع أمل

أن يسقط الحمل الذي على كاهلي،

لا بدافع الشفقة

ولا بنية جبرك على حبي،

لا أريد منك شيء

ولا أريد من الحب سوى الرحمة، فكيف

للمرء أن يتمسك

بحب لم ينصفه يوماً؟

لم تتصفني الحياة في الحب

كأنه كتب في حظي

أنه ذنب لا غفران بعده

لم تتصفي البدايات الدافئة

ولا النهايات الشتوية،

حتى المنتصف جعلني

أترامى بين الضعف والقوة

فهل تتصفي أنت؟

هل تتصفي عيانك الدافئتين

التي بحثت فيهما

عني لكن لم أجدني؟

هل ينصفي صوتك

ذو النبرة الهادئة؟

هل تتصفي بمناداتي

باسمي المفضل؟

يا شخصي المفضل

هل يمكنك أن تتصف هذا القلب التائه؟



## أسقف زجاجية

ككل الديباجات،

يجب ترك بياض لبداية كل نص،

لكن

نصي هذا التهم البدايات وطررد الفواصل،

لأكتب بكل حرية،

هشة أنا كزجاج

صافية،

جميلة ياعزيزي،

لكن عندما أتناثر على الأرصفة ألمع كحبات

اللؤلؤ،

أجرح وأجعل من قطرات دمك قربانا لي،

ثم ماذا!

نهوي للقاع نطفو ويعجز نيوتن عن تطبيق  
جاذبيته علينا،

نخترق الحدود والمسافات فكلانا لا يؤمن  
بالصدق،

كلانا يدري أن في لحظة ما سنلتقي عندها  
فليتوقف الزمن  
ولياخذ استراحة،

نمضي كل في دربه لكن قلبي التفت،

التفت في الوقت الخطأ

في المكان الخطأ،

فتزحلت الأمنيات

وتوسعت الطرقات

وزلزل ما كان بيننا من علاقات،

وسُقت مشاعري بأسقف زجاجية،

فلم يعد للحديث فائدة

، ولم تعد النظرات تفصح ما بداخلي،

لم يعد شيء يشي بغيرقي،

ولم أسمع رنين صوتك لأشهر

لربما ستكون أعوام،

لا أذكر منك سوى صورة بدت للوهلة مشوهة

المعالم

لكنها تتضح شيئاً فشيئاً،

رغم هشاشة ذكرياتي لكنها صندوق وفي لك

ولتفاصيلك،

فما بال عقلي لا يطردك من بالي؟

،يايها الذي لا يبالي

إن اسودت كل ليالي

الذي بيننا سوى أسقف زجاجية

فحطمها إن كنت حقاً تبالي.





## أحبك ككاتبة

ليس بمقدوري أن أقول أنني خسرتك لكونك لم

تكن لي من الأساس

راهننت على حبي لك

فكتبتك

كتبك بحبري الأسود

في مذكرتي البنفسجية

باسم ليس إسمك

كتبتك بطلا لروايتي

وموضوعا لكتابي

وما الكاتبة ياعزيزي لا تجيد سوى أن تخلدك

بين سطورها

عندما يهزمني جبروت حنيني إليك

أرسم عيناك وأجعلهما قبلة لإلهامي

كم من السنوات استغرقت لأكتب ملحمة حبك

الإنكار

الصدمة

الإعتراف

التقبل

وهنا في عام التخطي

يرجف قلبي عند

كتابة إسمك

فما أجمل حظك

أن أكتبك ككاتبة.



## كُتِبَتْ

كُتِبَتْ عِنْدَ أَوَّلِ لِقَاءِ

عِنْدَمَا تَلَقَّتِ الْأَعْيُنَ

كُتِبَتْ عِنْدَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى

عِنْدَ أَوَّلِ حَدِيثِ

كُتِبَتْ عِنْدَ الْمَزَاحِ

وَالْمَوَاسَاةِ

عِنْدَ الشَّجَارِ الْأَوَّلِ وَالْأَخِيرِ

كُتِبَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الْإِعْتِرَافِ الْأَحْمَقِ

بِغُرْبَةِ الْعِيدِينَ كَتَبْتَنِي

بِتَهَانِي عِيدِ مِيلَادِي

بِثَقْلِ الْآمِي

بِإِنَارَاتِ الشَّوَارِعِ الْخَالِيَةِ

بِمَفْكَرَتِي الْمُنْسِيَةِ

كَتَبْتَنِي بِأَعَاصِيرِ صَمْتِكَ

بِبِرَاكِينِ إِهْمَالِكَ

كَتَبْتَنِي بِأَزْهَارِ الْعَنْكَبُوتِ فِي قَبْرِ صَمْتِي

بِمَاذَا اِكْتَفَيْتِ؟

أَوْلَمْ أَكْفِيكَ؟

كَتَبْتَنِي..

تَرَكَ هَلْ رَأَيْتِ خَيْبَتِي؟

أَحِبَّةُ الضَّادِ



## إنما الحب طواعية

طرقت بابك، راجية

رشفة من حبك الطاغية

وأنا العطشى لابتسامتك الشافية

لم أكن أعلم أنك خيبي القاضية

على مملكتي المحطمة الدامية

جنئك بجسد واهن، جاثية

هذه المرة ليس شحا ولا طلبا للعافية

جنئك لأخبرك بحال قلب دبت فيه نار حامية

أحببتك بدون عزة نفسي الغالية

وها أنا يا عزيزي في طريقي ماضية

فالحب ليس بالقوة إنما طواعية

وأنا لا ألومك، من يدري لربما لست لك بكافية

وإنما بقضاء رب العالمين راضية





## أخبرته

هل أخبرته أنك تحببينه؟

نعم أخبرته

بلهجتنا

«نحبك»

بلغتي الأم

«أحبك»

بلغة الكتب

«ايكادولي»

أخبرته تصرفاتي

الحمقاء

الغبية

نبرة صوتي السعيدة

أخبرته

عندما قلت له لا تتخلى عني بتلك السهولة

عند كل دعاء

عند كل صلاة

في كل حلم

أخبرته

أحبة الضاد



## ما بين معرفتي بك وجهك لي

أريد أن أعلمك

أني أكتبك بتفاصيلك لعك تتعرف على نفسك،

سألتي مرة هل تعرفيني كل المعرفة؟

التزمت الصمت ليس ضعفا وليس نفيا بما  
تقول،

لكني وقفت برهة عندك

هل حقا أنا أعرفه؟

أنا لا أعرف إسم لاعبه المفضل،

ولا أعرف كم عدد معالق السكر التي يضعها  
في قهوته،

لا أعرف نبرة صوته عند تجويده لأحد الآيات،

لا أعرف عطره المفضل،

لا أعرف من هي أحب أخواته إلى قلبه،

لا أعرف طقوسه اليومية،

لا أعرف أجوائه المفضلة ولا أحب الأماكن

التي يحب الاختلاء بها مع نفسه،

لا أعرف ما يدور في رأسه حينما يصمت

وتبرق عيناه فجأة،

لا أعرف ماهي أكثر الأفكار رعبا لديه،

لا أعرف الكثير من التفاصيل،

كل ما أعرف تاريخ ميلاده،

زمرة دمه،

طوله ووزنه بتقريب

ميوله للملابس الكلاسيكية،

حبه للون الأحمر

ونادي ريال مدريد،

حبه للقطط،

للنوم،

التزامه بصلاة،

حبه لسورة الكهف،

هوسه بالنظافة،

اشمئزازه من الحشرات

ووجود شعرة في أطباقه،

وفائه لصديقه المفضل،

دفع قلبه،

وبرودة أعصابه عند الأزمات،

لباقته في كثير من الأحيان

وطيشه في أوقات نادرة،

يمكن لشخص مثله

أن يعلقك على أبواب الجحيم

ثم ينتشكك على بساط من الأمان،

يبدو أنني تورطت بشخص

يثير فضولي ويشبعه.

لكنك ياعزيزي

تجهل تفاصيلي الصغيرة،

تجهل لوني المفضل

الذي أحب ارتدائه مرات عديدة،

تجهل كاتبى المفضل

سلسلة الروايات التي اغرمت بها،

تجهل طقوس بكائي،

تجهل حبي لاسم الذي ناديتني به،

تجهل نوع الدم

الذي يسري في عروقي،

تجهل حبي لنبرة صوتك،

لاتدري عن حساسيتي المفرطة للغبار ولمواد  
التنظيف،

لاتدري عشقي للعصر الفيكتوري،

لا تعلم هل أفضل الحلو أم المالح،

تجهل حبي الصادق لك،

تجهل الكثير والكثير

لكن لا ألومك

فكل منا لديه اهتماماته

أنت كنت أول اهتماماتي

وأنا لم يكن لي مكان في قائمتك.





## خيبة

في اخر كلام دار بيننا

اختفيت فجأة

بحثت عنك

أرسلت لك الكثير

من الرسائل

اتصلت بك عبر مواقع التواصل

من الهاتف

وماذا فعلت

أنت؟

لم ترد

لم تهتم

لم تفسر غيابك

لقد هنت عليك

لتلك الدرجة

انتظرت أن تقتل

كل الظنون التي بداخلي

لكنك

لم تفعل

كان بوسعك أن تأتي

وتقول

«باغي نجد روي عليك»

جملة واحدة

لم أكن لأعارض

بالعكس تماما

أكون مرتاحة البال

أنك بخير،

لكنك

## تركتني لأفكاري

لتهتك بي

مختلفان أنا وأنت

في معالجة الأمور

مختلفان كثيرا

لم تدرك بشاعة الموقف

أن يتركك شخص

دون سبب

دون تفسير

دون وداع



## مدني يداك

في زحمة المتشابهين

اختلفنا في التفاصيل

والطقوس والعادات

لم نتشابه

بل اختلفنا كل الاختلاف

كنت أنت مضيئ

وشيئا ما في نفسي ينطفئ

كنت بحر

بينما أنا صحراء قافرة

التقينا كما لم يلتقي شخص بشخص قط

تواجدنا عندما دقت ساعة الصفر

في الحادي والثلاثين من ديسمبر

تواجدنا عند نهاية عام وبداية عام آخر كنت  
أقف على حافة ديسمبر

بينما أنت على أبواب يناير

لكننا لم نلتقي

بقيتُ عالقة بين تدهورات الماضي والحاضر  
بينما أنت تقدمت لأمام

عندما ضعتُ بين دقائق الساعات

كنتَ أنتَ تمسح وجودي من فقاعة الذكريات

لكن

ماذا لو تعاكست الأدوار

ماذا لو كنتَ أنا على حافة النجاة

وأنت تهوى للقاع

هل كنتَ سأستمر

لا

لمددت يداي إليك

لمددت روحي لرمش عينيك

لهرعت إليك بكل ما أملك

حتى لو كنت مبتور القدمين

أحول لا تجيد سوى الطأطأة

لما تركتك

لكانت يداي هي الملجأ،

هي الأمان

لكانت روحي هي شمس الديجور

فما عساك لا تمدني يداك؟





## أذكرني في صلاتك

في ركن قصي

بين سجادة

ومصحف ذو غلاف أحمر قائم

أتلو ما تيسر لي من القرآن

في كل ليلة

في كل توقيت به استجابة

عند كل استغفار

عند كل صلاة على سيدنا الكريم

وعند كل صدقة

دعوت

«اللهم إني أحببت عبدا

من عبادك الصالحين

فلاتعلق قلبي بغيرك،

اللهم إني أستودعك إياه

وأنت خير المستودعين

اللهم ارزقه من حيث لا يحتسب

وباعد بينه وبين الحرام

كما باعدت بين المغرب والمشرق،

اللهم اجعل له في الدنيا حسنة

وفي الآخرة حسنة وقه عذاب النار

اللهم أقلع حبه من قلبي «

نفس الدعاء

نفس الإلحاح

عند ليلة القدر

عند يوم عرفة

في الثلث الأخير من الليل

ساعة يوم الجمعة

في كل صلاة

عند كل افطار

ومالي احبك أكثر

في كل استخارة

تكون بشرى

لم ارى منها شرا

فيا وسيم الوجه

كثيف اللحى

عريض الأكتاف

يازاهد الحب

عندما يرفع الأذان

تبارك خطواتك

وبك المساجد تتباهى

وعند قامتك تستوي الصفوف



## كونك المقصود لا تقرأ

كتب لك

ولكني كتبتك من أجلي

كتبتك لأري العالم فني

كتبت المشاعر

والذكريات

كتبت تلك الكلمات المصلوبة في حلقي

لأخبرك بأشياء لم أستطع البوح بها

أنداك...

كنت بلهاء

نعمية في حبك

وهل وجدت أعمى يرى النور؟

خوفي من فقدانك

خوفي من الاقتراب منك

تراك أيها الذهب

أيهما أفضل؟

حياتك بدوني أو بجانبني؟

وإهمالك خير دليل

على الأفضل

كونك المقصود لا تقرأ

لا تقرأ النصوص

والكلمات ذات الكتابة الغليظة

لا تقرأ المشاعر الممزقة

ولا الدموع المتحجرة

يكفي أن تدرك أنك المقصود

يكفي أن تدرك أن انثى مثلي

اختارتك لتكون موضوع كتابها

يكفيك فخرا

أن قلب هش كقلبي أحبك

فتاة محتالة في كتابة الكلمات

أدرت لها ظهرك

إهمالا

خوفا

مع إدراكك التام أنها لا تستحق

أحبة الضاد





## ذكرتك فنسييتني

ذكرك الشوق عندم

مر الغياب على نافدتي

ذكرك حبري الأسود

الذي سال على أرضية

خبيتي

ذكرك القلم عندما ارتجفت

يدي فور كتابة اسمك

ذكرتك المدن والقرى

ذكرتك الكتب والأوراق

المتناثرة

أيقظني الألم ليلا

يخبرني أنك مازالت

مقيم قلبي

مررت بقدامي الحافيتين

على زجاج الشوق المحطم

لا تلمس ألمي

لا أريد من يداك أن تلطخ دمي

أخاف أن تلمس أمنياتي الخجولة

فتستحي منك وتختبئ

تحت وسادات الخيبة

أخاف برودة أطرافي

التي تشبه جثث الموتى

أخاف أن تفيض نظراتي

نحوك

أن تشي بغيري

لرجل نسي تعابير وجهي

نسي الضحكات

نساني في اول منعرج

لرجل اضع تقويم حبي

لرجل لم يتذكر عيد ميلادي

فلم ير أي داعي ليهنئي

لرجل تذكر الجميع ونساني

أحبة الضاد



## لو تحبني

لو كنت عصفورا

لصنعت من يداي

عشا لك

ومن خطوطها أعواد

لكوني أحبك

لو كنت شاعرا

ياعزيزي

لكتبت من تفاصيلي

ديوان شعر

تكتبه بحبر ذهبي

تكتبني حيث المطر

حين يتوقف الزمن

لو كنت تحبني

لو كنت عاشقا

لهمت بي

بقدر طول شعري

الذي يتراقص فقط

حين تغرقه غزلا

لو كنت تحبني

لو كنت ساحرا

لحولتني بطلا سمك المبهمة

من أنثى إلى فراشة

تزهو فوق الأزهار

لتلتقط الرحيق

لو كنت تحبني

فيأيها المستحيل الحدوث

كأن تطفو إلى القاع

**أنا مستحياتك**

**فلو كنت تريد أن تكون**

**لكنت**

**قبل أن أكون**

**لو كنت تحبني**

**لأحببتي**

**قبل أن تحبني**

أحبة الضاد





8/12

## غربة الذكريات

مكانك سيظل فارغا في قلبي

لن يستطيع أحد ملئه

فراغ موحش كأديم الليل

الصارخ

بتعويضات الألم القاتل

صدق من قال إنني أستطيع

أن أصنع لي حياة في جميع الظروف

لكن

شيء ما سيظل ينقصني

وسيكون أكثر وجعا

لكوني سبق وأن حصلت عليه

ثم أفلته لأبد

ستبقى

في سنفونيات الرقي

فجوة هي لك

كم سيكون اللحن مثاليا

منسجما

إلا عند غيابك

لعبة الشطرنج

بيني وبين القدر الجائر

الذي لا ينفك عن قتل كل أحبائي

وإبعادهم عني

كش ملك

كانت النعاية

هاهو الزمن يسرقك مني

ويسرق كل الفرص للقائك

يسرق السعادات المختبئة في معطفك



## صفحة ألم

لم الألم!

أسعيد أنت يانااضي؟

أتحسس مكان الندوب بحرقه بالغة

إنها تنزف بغزاره

لم تلتئم

نيران ضارية تخترقك

جعلتك رمادا متناثرا على أرصفة الذبول

ذبلتي في عينيك

حزن

ألم

غموض

بكاء متأخر عن مواعده

ترى هل يمكن أن أبكي!

شيء ما يصل إلى حلقي

ثم يتمركز هناك

لا يريد الخروج

يمنع عني التنفس

أصاب برجفة ترتجف أطرافي

هل هو مرض؟

العشق مرض

إنه كذلك

تأكلت من داخلي

من فرط التفكير

من الخيبة

من الانكسار

مع ذلك أكابر دموعي

أكابر ارتجافي

## وقلة حيلتي

أكابر الغيرة والحد

فيا أحمري القاتم

في أي معركة أقحمتني

في معركة حسمت قبل أن تبدأ

تساقط شعري

انهارت أعصابي

ولم انم من ذاك اليوم

سوى سويعات قليلة

في تلك اللحظة أدركت

كل ما كان يجب علي إدراكه من قبل

ازيل عن ناظري ذاك الستار

وعرفت حقيقة أنني لست الشخص الذي تريده





## لحظة إدراك

«الحياة قصيرة باه تشد فصولح خاطيك»

وقعت عليها عيناى الذابلتين

المرهقة من العمل

لربما ليس كذلك

تلك الهالات السوداء

التي عانقت جفونى

أعمق بكثير من مجرد إرهاق عمل

هو إرهاق روح

بتر أمل

إستئصال شغف

شغف بشخص ما

مؤلمة الفكرة

أن تغترب عن شخص

أحبيته بصدق

أن تكثفي بالنظرات البعيدة

وتقصي أخباره

من مواقع وهمية

أن تضيق أنفاسك

فجأة

تتذكر

التفاصيل الصغيرة

تم يصفحك الواقع

أنه لا يوجد. حب مؤلم

غير ذلك هو مجرد

غباء

لا يمكن للمشاعر

أن تستمر بدون تبادل

ولا يمكنك أن تغير نظام الكون

رغبت أن تختارني

يوما

مدام أنك متأكد

بوجود شخص أفضل مني

مناسب لك

جده

وليكن لي ما هو أفضل منك

أحبة الضاد



## فن التجاوز

يبدو أنني

سأقف عند هذه الكلمات

متأملة دهشتي

في كتابتها

وتفاني في إيصال المشاعر

الكامنة داخلي

يقولون أن من برتوكولات

التجاوز

أني سألوم نفسي القديمة

الغبية

على ما أكتب لك

وما أرسلت لك

وآكل اصابعي ندما على إخبارك

بكل شيء

سأقف أتحسر على دموعي

التي ذرفت لها ضعفا

على نويف قلبي

الذي التئم

وبقيت الندوب

سأمر على الأمكنة

وأشم نفس العطر

وأسمع تلك الأغنية

فلا ينبض قلبي

لك

لكني أريد بروتكولا مختلف

أن أتجاوزك

براحة

بدون دموع

ولا صراخ

أتجاوزك ولا يشحب وجهي

ولا تتضرر صحتي

بدون أن يبتر شيء مني

أريد أن أدفئك

في أعماقي ككنز

وليس

كتجربة فاشلة

ترتعد فرائسي

عند ذكر إسمك





## النور والفراشة

أيهما تفضلين

الفراولة أم الفراشة؟

أجبت: أنت

دعنا من القيود

لأنني سأختارك

تحبين الفراشات؟

نعم

لما؟

لكوني أشبهها

في الجمال

والرقة

في حب الزهور

والربيع

وفي الغباء

فهي تعانق النور

حتى تحترق

كما فعلت أنا

عانقت حبك

فأحرققتني نيران إهمالك

ومع ذلك

بقيت وفية

لحب يتيم

احبة الضاد



## أغلقت قلبي خلفك

لا يهم التوقيت

بقدر ما يهم ما سأكتب

الآن..

ولأول مرة أسئلك هذا السؤال

الغبي

لما لست أنا؟

ماذا يمنعك من حبي؟

ما هو الخطأ الذي ارتكبته

لا أجد ما أقوله كل المشاعر كامنة

داخلي

لا تقلق

لست ذاك النوع من الفتيات

الاتي

## يبكين في زوايا الغرف

عزيزي

أنا فتاة لا تشبه

ولن تشبه

أي انثى تعرفها

سأتركك

سأتخلى

عن كل شيء

لكن

إياك أن تحبني

لأنني سأمرغ قلبك

في دهان كبريائي

وهنا عند هذه الصفحة

سأكف عن الكتابة

وهنا سأختم الحلقة

وانتهت الرواية

والسلام على قلبك

أينما كنت

وكيفما كنت

أحبة الضاد



# هنا النهاية

وجعلت من شهر ديسمبر

شهر البدايات

نهاية لنا

لكل شيء

للحب

للذكريات

لهذا الكتاب

للمشاعر

للشهقات المكتومة

لفكرة أني لست كافية

لكوابيسي النائمة تحت وسادتي

للهلوسات

لحاساسيتي المفرطة



لكل شيء

يعكر صفو حياتي

استأصلتك مني

بصعوبة

كأن قطعة من روحي

فارقت جسدي

أحببتك أولاً

أحببتك أكثر

كتمت غيرتي

ولم أحقد عليك

يوماً

ربما في أعماق نابضي

تمنيت أن أكون

أنا

محل كل فتاة ابتسمت لها

تراك كل يوم

محل الأشياء التي بقربك وتحبها

لكن

ياعزيزي

ليست كل الأمنيات تدرك

فتوجد أمنيات تتركها على الرف

أو ترميها في رمانة المشاعر

تتعفن داخلنا

فنتخلص منها

بعد أن ندفع ثمن

فواتير الوفاء

وأنا دفعت عنك

حق الإيجار

وحق الخراب الذي ألحق بي

طيلة تلك السنوات

ننتهي هنا

وتنتهي روعي

ويا مرحبا بروح

لا تحمل منك شيئاً

أحبة الضاد

## الخاتمة

لا مفر من ذلك إما أن تهزم أو تهزم في الحب

أحبة الضاد

## الفهرس

- 5..... المقدمة
- 6..... إهداء
- 8..... لهفة
- 12..... هل تراني مذنبه؟
- 15..... لربما نلتقي
- 18..... هل تتصفني؟
- 21..... أسقف زجاجية
- 25..... احبك ككاتبة
- 28..... كتبت
- 31..... إنما الحب طواعية
- 33..... اخبرته
- 36..... ما بين معرفتي لك وجهك لي

42..... خيبة

46..... مدني يداك

50..... أذكرني في صلاتك

54..... كونك المقصود لا تقرأ

58 ..... ذكرتك فنسيتني

62..... لو تحبني

66..... غربة الذكريات

69..... صفقة ألم

73..... لحظة إدراك

77..... فن التجاوز

81..... النور والفراشة

84..... أغلقت قلبي خلفك

88..... هنا النهاية

92..... الخاتمة

# گونگ المقصود لا تقرأ

عزيزي القارئ،

كل الشاعر التي انتابتك حين قرأت كلماتي،

هي مشاعر دفينه اختبئ في باطنك

الحب يا عزيزي هو أجمل ما يكمن للمرء

أن يقدمه لنفسه وغيره شريطة

أن يكون سليماً وليس يتيماً.

تصميم الغلاف: منى وجيه

أحبة الضاد